

اي قير فإ
كتر شم
ثحب
لامعاً لودج
ءاهن إل
سنجل اساساً لى لى
فن ع

ي ذى فن ت ص خ لم

ربم فون 2023

يذيفنت صخلم

يتألف جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة من أجل إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي من مجموعة من التوصيات ذات الأولوية في المجال والتي تم تحديدها من خلال عملية صارمة وشاملة تركز على آراء وأصوات أولئك الذين سوف تعمل الأبحاث على خدمتهم. وهو نهج فريد ودؤوب يحمل روح التعاون والعمل الجماعي التي تعد أساسية لإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي.

يأتي جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة في أعقاب إنشاء جدول الأعمال البحثي العالمي المشترك لعام 2001، وهو تعاون بين مبادرة أبحاث العنف الجنسي ومعهد المساواة بدعم من شركاء التمويل والميدان. قدم جدول الأعمال البحثي العالمي المشترك لنتائج عامين من الحوارات والمناقشات القائمة على الأدلة، والتي استندت إلى الحكمة الجماعية في تحديد الأولويات البحثية للسنوات الخمس التالية من أجل إجراء أبحاث عادلة وفعالة وذات صلة في مجال العنف ضد المرأة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ولأول مرة، تتبوأ أصوات الممارسين والممارسات والنشطاء والناشطات والناجيات موقع الصدارة جنباً إلى جنب مع أصوات الأكاديميين والأكاديميات وغيرهم من المتخصصين والمتخصصات.

ومن أجل تحديد الأولويات البحثية، ولضمان أن تتسم العملية بالعدالة والشفافية، استُخدمت المبادرة البحثية لصحة وتغذية الطفل، والتي تضع في الاعتبار وجهات نظر أصحاب المصلحة المتعددين، ولا تقتصر على آراء الخبراء الفنيين، حتى تعامل جميع وجهات النظر على قدم المساواة دون أن تصبح بعض الأصوات أكثر هيمنة من الأخرى. وهي تنفذ ذلك من خلال 'التعهد الجمعي' لآراء متعددة بشأن قضية ما، متجاوزةً حكم 'الخبراء' المستمد من شخص واحد.

أبرز جدول الأعمال البحثي العالمي المشترك الحاجة لأبحاث بشأن تدخلات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والنجاحات في إثراء وضع البرامج واستثمارات السياسات. وإقراراً بتنوع السياقات التي يظهر فيها العنف الناتج عن انعدام المساواة بين الجنسين عبر قارة أفريقيا، أصبح من الواضح أن إضفاء الطابع المحلي على جدول الأعمال البحثي العالمي المشترك من الأمور الهامة من أجل تحديد المجالات البحثية ذات الأولوية بالنسبة للمنطقة. تواجه النساء والمراهقات في وسط أفريقيا وشرقها وغربها وجنوبها، معدلات كبيرة من العنف الجنسي والجسدي المرتكب خلال العام الماضي، وهو أعلى بكثير من التقديرات العالمية. ونظراً لذلك، فإن بناء الأدلة وإنشاء المعارف لهذه المناطق الفرعية من أفريقيا يعد أمراً أساسياً للإسراع بالتقدم والمساءلة أمام النساء والفتيات على كامل تنوعهن من خلال توفير برامج أفضل وأكثر فعالية.

عملت هيئة الأمم المتحدة للمرأة (من خلال المكاتب الإقليمية في شرق وجنوب أفريقيا، وغرب ووسط أفريقيا) ومبادرة أبحاث العنف الجنسي، مستفيدةً من عملية جدول الأعمال البحثي العالمي المشترك، مع العديد من أصحاب المصلحة المتعددين منذ أيار/مايو 2022 من أجل المشاركة في إنشاء مجموعة من الأولويات البحثية الإقليمية المشتركة لأفريقيا لكي توجه بناء الأدلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي هناك، وتضفي الطابع المنهجي عليه وتجذب التمويل إليه.

وقد أنشئت ثلاثة فرق لحكومة جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة وإرشاده:

1. **فريق الإشراف:** الشخصيات الرئيسية العاملة لدى مبادرة أبحاث العنف الجنسي والمكاتب الإقليمية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة لشرق وجنوب أفريقيا وغرب ووسط أفريقيا.
2. **الفريق الاستشاري:** تم تحديد فريق الإشراف من مجموعة تضم 26 خبيراً في مجال الوقاية من العنف ضد المرأة/العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له، مع التركيز على شرق أفريقيا ووسطها وغربها وجنوبها. يضم الفريق الاستشاري أشخاصاً من شتى المناطق دون الإقليمية في أفريقيا، من خلفيات متنوعة، تشمل المناصرة والأبحاث والمؤسسات الأكاديمية، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الخيرية، ومنظومة الأمم المتحدة.
3. **فريق الخبراء الإقليميين:** فريق يضم ما يقارب 400 خبير إقليمي من شرق ووسط وغرب وجنوب أفريقيا في مجال الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له، تشمل باحثين وممارسين ومنظمات معنية بحقوق المرأة ومنظمات نسوية ونشطاء وشبكات وممولين وصناع سياسات وغيرهم.

ويتوجبه من تلك الهياكل، الثرية بالتنوع والشغف بالمجال، وضع جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة عبر عملية تشاركية وتكرارية تتألف من سبع خطوات، وتوفر فرصاً متعددة للتعليقات والتحقق والتحدي من مختلف أعضاء فريق الحكومة والفريق الاستشاري. انطوت الخطوة الأولى على استعراض للأدبيات بغرض تحديد النطاق، من أجل تحديد الفجوات الرئيسية في المجال التي شكلت إطار عملية تحديد الأولويات وأدت إلى تحديد خمسة نطاقات رئيسية للأبحاث:

النطاق الأول: فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي

النطاق الثاني: تدخلات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي

النطاق الثالث: تدخلات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي

النطاق الرابع: الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي والوقاية منه على نطاق واسع

النطاق الخامس: التدابير والمنهجيات

بعد تحديد النطاقات، جُمعت الأسئلة البحثية باستخدام نهج مكون من مرحلتين - استبيان عبر الإنترنت لجمع الأسئلة تمت مشاركته مع فريق الإشراف، والفريق الاستشاري، وفريق الخبراء الإقليميين، ومقابلات عبر الإنترنت مع مزودي المعلومات الرئيسيين وحلقات نقاش مع الخبراء. وقد تم تجميع 508 أسئلة في المجلد وترتيبها طبقاً للأولوية بواسطة فريق الإشراف من خلال هذه العملية المكونة من مرحلتين، وتقليل عددها إلى 49، حيث أصبح هناك عشرة أسئلة تقريباً لكل نطاق. ثم تمت مشاركة الأسئلة مع مختلف فرق الحوكمة من خلال استبيان عبر الإنترنت، حيث طلب من المستجيبين ترتيب الأسئلة البحثية في كل نطاق، وفي المجلد. وقد أرسل 186 خبيراً إجاباتهم عن الاستبيان.

وكان السؤالان الأعلى ترتيباً في كل نطاق هما:

النطاق الأول: فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي

1. ما هي أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تؤثر بشكل خاص على النساء والفتيات ذوات الاحتياجات الخاصة، والنساء والفتيات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك العنف الجنسي والزواج المبكر والعنف البنيوي (على سبيل المثال حرمانهن من الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والقانونية) والعنف المتعلق بالتوليد (على سبيل المثال منع الحمل القسري أو الإعدام)؟
2. ما هي المعايير الاجتماعية والمعايير القائمة على النوع الاجتماعي، بما في ذلك مفاهيم الذكورة، التي تؤثر (سلبياً أو إيجاباً) على ارتكاب العنف القائم على النوع الاجتماعي؟

النطاق الثاني: تدخلات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي

1. هل يمكن اعتبار أن الدعم والمرافقة المتعددي القطاعات للعنف القائم على النوع الاجتماعي (مثلاً خلال الرعاية الصحية والخدمات القانونية والتعليمية والتمكينية) قابلان للتكيف مع السياقات المختلفة واحتياجات وخصائص الضحايا/الناجيات بما في ذلك المجموعات المهمشة؟
2. ماذا يمكن للتفسيرات المختلفة لمصطلح: "العدالة" أن تخبرنا عن كيفية تشكيل برامج للناجيات من العنف؟

النطاق الثالث: تدخلات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي

1. بالعمل مع القادة الدينيين وأو التقليديين والبنى الاجتماعية المشبعة بقوة النظام الذكوري، ما هي الأنشطة الوقائية التي كانت أكثر نجاحاً في التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي ولماذا؟
2. ما هي أنشطة الوقاية المحلية والمجتمعية للسكان الأصليين التي تم تطويرها واستخدامها لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي، وما مدى نجاحها؟

النطاق الرابع: الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي والوقاية منه على نطاق واسع

1. ما هي الأنشطة الوقائية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما فيها تغيير المعايير الاجتماعية وأنشطة الأزواج، التي يمكن/يجب أن يتم توسيعها في الأرياف والبيئات ذات الموارد المنخفضة؟
2. كيف يمكن، على الصعيد المجتمعي المحلي، تعزيز الهياكل الأساسية والمنظمات المجتمعية التي تدعم التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته، وإضفاء الطابع المهني على عملها وتوسيع نطاقها من خلال الأنظمة الحكومية، خصوصاً في البيئات ذات الموارد المنخفضة؟

النطاق الخامس: التدابير والمنهجيات

1. كيف يمكننا تحسين الأساليب البحثية لزيادة دقة البيانات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والإبلاغ عنه؟
2. كيف يمكننا دمج إنتاج معارف الشعوب الأصلية وممارساتها في البحوث الأخلاقية العالية الجودة بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي؟

كشفت عملية تحديد أولويات جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة دروساً مستفادة هامة بشأن الأولويات البحثية للنهوض بمجال الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في أفريقيا، والنهج الذي تم تحديد تلك الأولويات من خلاله.

على الرغم من وجود بعض التفاوت في الأولويات البحثية طبقاً لخصائص الخبراء، كان هناك، في المجمل، اتفاق كبير على الأسئلة الخمس الأولى في كل نطاق. كما لفتت العملية النظر إلى أهمية التحلي بالمرونة والاهتمام بإنهاء الاستعمار البحثي وتعزيز عملية أكثر شمولاً لتحديد الأولويات البحثية. وكان لابد لمنهجية جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة أن تتواءم مع هذه التعليقات المقدمة.

كما تعد النهج التي تستخدم أساليب مختلطة من النهج القيمة في تحديد الأولويات. كانت عمليات وضع جداول الأعمال البحثية في السابق عمليات كميّة تتسق مع فكرة 'التعهد الجمعي' للأسئلة البحثية الأعلى أولوية. ومن خلال إضافة الأساليب النوعية، أُنشئت عملية أكثر شمولاً مكنت بعض الفئات السكانية الفرعية المحددة، وبخاصة تلك التي تواجه صوراً متقاطعة من التمييز، من المشاركة على نحو أكثر اكتمالاً في تحديد الأولويات.

وعلى الرغم من أن عمليات تحديد الأولويات تتسم بالشمول والديمقراطية، إلا أنها يمكن أيضاً أن تكون منحازة. وقد أدت عملية جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة والنهج الذي اتبعته إلى تعمد رفع أصوات مجموعة متنوعة من الخبراء في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي، ويشمل ذلك العاملين مع الفئات المهمشة. ويحاول أسلوب المبادرة البحثية لصحة وتغذية الطفل تقليل مثل هذا التحيز لأقل قدر ممكن من خلال نهج التعهد الجمعي الذي تتبعه، ولكن من المهم الإقرار بوقوع هذا التحيز برغم ذلك.

وهناك توازن دقيق بين الحد من التحيز وزيادة المشاركة. ويتطلب الانتقال نحو عمليات تحديد أولويات أكثر تشاركية وشمولاً تحقيق التوازن بين ضبط الأساليب لكي تأخذ في الاعتبار الهياكل السياسية والسلطوية المتأصلة ضمن العمليات التقليدية لتحديد الأولويات البحثية، مع النظر أيضاً إلى كيفية المحافظة على جوهر جمع 'الحكمة الجماعية'. على سبيل المثال، يستخدم النهج القياسي للمبادرة البحثية لصحة وتغذية الطفل الاستبيانات لجمع الأسئلة البحثية ووضع نقاط لتلك الأسئلة، مما يفترض أن جميع المستجيبين يحظون بنفس القدر من الإتاحة والفهم للمشاركة في مثل هذه الاستبيانات. وفي الواقع، فإن صياغة سؤال بحثي ليست عملية بسيطة، وبالنسبة لخبراء العنف القائم على النوع الاجتماعي الذين ليست لديهم خلفية بحثية، يمكن أن يمثل هذا تحدياً وأن يحبط المشاركين عن العملية.

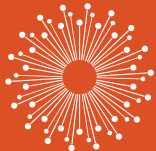
ينبغي تفسير الأسئلة البحثية في مقابل الأدلة القائمة. وبالنظر إلى وجود عمليات متعددة لتحديد الأولويات البحثية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أجريت منذ عام 2015، من المهم ضمان أن تنظر العمليات في نتائج العمليات السابقة وأن تتعلم منها.

وكما تبين تجربة جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة، فإن إتمام عملية تحديد الأولويات يمكن أن يكون معقداً ومستهلكاً للوقت. ولكن عملية تحديد الأولويات لها نفس أهمية المنهجية، وبخاصة الحاجة لضمان إدراج أصوات متنوعة بشكل فعال. وفي نهاية المطاف، لن يكون جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة فعالاً إلا إذا استُخدمت النتائج. وينبغي أن تزيد جهات التمويل من استثماراتها في الأبحاث العالية الجودة والأخلاقية المتسقة مع جدول الأعمال البحثي المشترك لأفريقيا، وينبغي أن يستخدم الباحثون جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة لإثراء جداول أعمال أبحاثهم الخاصة؛ وينبغي أن يستخدم الممارسون جدول الأعمال كدليل لشراكتهم مع الباحثين في تقييم تدخلاتهم؛ وفي المجال بأسره، ينبغي أن يستخدم جدول أعمال البحوث الأفريقية المشتركة كمرجع لمناصرة تمويل أكثر وأفضل للأبحاث التي تتناول الفجوات الحاسمة في الأبحاث والمعرفة في المجال.



ماهس إلاب يسنجالا فنعالا ثاحبا ؤردابمو ايقيرفأ يف ؤرملل ؤدحتمالا ممالا ؤئيه مزتلت اوعدمتي نأ ، لافطاللو ، نهعونت لمالك ىلع ، ءاسنلا عيمجل هيف نكمي ملاع يف ىلا ؤجالاو فراعمالا ديلاوت يف ؤنمكلا ؤوقلاب أراقاو . فنعالا شيعل يف مهقحب ىلع مئاقلا فنعالا ىلع ءاضقلا دوهج يف ؤلومشو ؤفاصلن! رثكأ ؤيئحب تايلمع يسنجالا فنعالا ثاحبا ؤردابم عم ؤرملل ؤدحتمالا ممالا ؤئيه تنواعت ، يعامتجالا عونلا عونلا ىلع مئاقلا فنعالا ءاهنال ؤكرتشملا ؤيقيرفألا شوحبلا لامعأ لودج ريسيتل يعامتجالا .

ىلع مئاقلا فنعالا ءاهنال لجال نم ؤكرتشملا ؤيقيرفألا شوحبلا لامعأ لودج فلأتي مت دقو ثاحبالا تايولوا ددحت يتلا تايصوتلا نم ؤعومجم نم يعامتجالا عونلا لمعت فوس نيذلا كئىلوا تاوصأو ءارأ ىلع زكرت ؤلماشو ؤمراص ؤيلمع لالخنم اهديدحت يتلا ؤيعامجالا ؤردقلاو نواعتلا حور لمحي بوؤدو ديرفأجن وهو . مهتمدخ ىلع ثاحبالا شوحبلا لامعأ لودج دنسسي . يعامتجالا عونلا ىلع مئاقلا فنعالا ءاهنال ؤيساسأ دعت يملعلا يئحبلا لامعأ لودج نم ؤدافتسمل سوردلا ىلا ؤكرتشملا ؤيقيرفألا مّلعلا نم ؤيعامجالا ؤيلمع لالخنم لكشت يذلاو ؤرملل دض فنعالا نأشب كرتشملا فنعالا ينعمل ؤواسملا ليج لمع فالئيا يف ؤامسلا لامعأ لودج دعوي . رواشتلوا ؤيسسيئرلا ؤيئحبلا ؤلئسأل صخي اميف ىؤر رفوي وهو يعامتجالا عونلا ىلع مئاقلا ، ايقيرفأ بونجو قرشو طسو يف نيلماعلاو نيديقملا نم نوعونتم ءاربخ اهددح يتلا كرتشملا . يعامتجالا عونلا ىلع مئاقلا فنعالا ءاهنال تايولواك



SVRI sexual violence research initiative



هيئة الأمم المتحدة للمرأة